

تأملات قرآنية في سورة الكهف (93) للدكتور عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي الكرام معاشر الحاضرين لا زلنا معكم في هذه المجالس القرآنية المباركة والتي نتفياً فيها ظلال شيء من آيات الله جل وعلا - [00:00:38](#)

نستنبط منها العظات والعبر والايات والبراهين والادلة. نستنبط منها ما تصلح به قلوبنا. وتستقيم احوالنا وقفنا في مجلسنا الماضي يا كرام والمجلس الذي قبله مع قوله سبحانه فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:01:02](#)

وذكرنا كلام المفسرين في معنى الوزن الوارد ذكره في هذه الآية ووقفنا الوقفة الاولى مع تفسيرهم للوزن بالقدر والمكانة فبيننا ايها الاحبة الكرام الاسباب التي بها ترتفع مكانة العبد عند الله جل وعلا - [00:01:33](#)

ثم وقفنا في مجلس ثان اخر مع قول المفسرين في تفسير الوزن بانه الوزن الحقيقي اعني به الحسنات في الميزان فذكرنا يا كرام مثقلات الموازين والتي ينبغي على كل واحد منا - [00:02:05](#)

ان يحرص اشد الحرص على تثقيل موازينه يا كرام رب العزة والجلال بين في آيات كثيرات ان العبد الذي ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وان العبد الذي خفت موازينه - [00:02:33](#)

فان رأس امره هاو كما قال الله جل وعلا فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية ذكرت لكم في مجلسنا الماضي عددا من الامور التي يغفل عنها كثير من الناس - [00:03:03](#)

والتي بها تثقل الموازين. كذكر الله جل وعلا وكحسن الخلق وكحتساب الولد الصالح الذي مات وكاتباع الجنائز حتى يصلى عليها وحتى تدفن بينا الادلة من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#)

على ان هذه الاعمال وان دقت وصغرت في عين العامل الا انها عند الله عظيمة. تسرك اذا قدمت على الله يوم القيامة والعبد يا كرام حينما تنصب الموازين تنشر الدواوين وتتطاير الصحف - [00:03:57](#)

يبحث الواحد منا عن حسنة ترجح بها كفة الحسنات لذلك الله الله في مثقلات الموازين يا كرام واحرص اشد الحرص على الا تقصر في واحدة منها ما استطعت الى ذلك سبيلا. يا كرام - [00:04:28](#)

مجلسنا اليوم سيكون عن الآية التي بعدها عن قوله جل في علاه في سياق حديثه عن الكفار الذين بين خسارتهم وحبوط اعمالهم وان مصيرهم هو النار. اعاذنا الله واياكم منها - [00:04:54](#)

قال ربنا سبحانه ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي وقفنا اليوم ستكون مع هذه الآية لكن قبل ذلك يا كرام احب ان استفتح مجلسي هذا بكلمة للامام القيم - [00:05:25](#)

العلامة ابن القيم رحمه الله جل وعلا كلمة يا كرام لا يوفق للعمل بها الا الموفق كلمة تجمع اسباب صلاح العبد وتوفيقه قال الامام رحمه الله اعلّموا ان القلوب لن تبلغ منهاها - [00:05:53](#)

حتى تصل الى مولاها القلوب يا كرام لن تصل الى المني الى السعادة التامة حتى تصل الى الله جل وعلا قال ولن تصل الى مولاها

حتى تكون سليمة هذه الكلمة يا كرام - 00:06:23

مفادها ان العبد لا يمكن ان يصل الى الله بحال اعني به الوصول الحقيقي الوصول الذي يسرك الوصول الذي تنتفع به الوصول

الممدوح الوصول الذي به ترفع رأساً لن تصل الى الله - 00:06:48

الا اذا كان قلبك قلباً سليماً لذلك يا كرام ان العاقل في هذه الحياة الدنيا والذي يبحث عن اسباب اصلاح قلبه فيقوم اعوجاج هذا

القلب كلما رأى شيئاً وامراً ينفع هذا القلب اقبل عليه - 00:07:15

ولزم وما بارحه وكلما رأى امراً يضر هذا القلب ويلحق به الاذى وماذا يضعف سيره الى الله يا كرام انتم سائرون بقلوبكم الى الله فاما

ان تسيروا سيرا حثيثاً في طاعات وقربات - 00:07:42

وحسن قصد ونيات واما ان يكون هذا السير ضعيفاً فان المعصية والغفلة والذنوب تضعف سير القلب الى الله ان الطاعة تحت هذا

القلب وتسرع به الى الله وان المعصية يا كرام ماذا تصنع بالقلب؟ تضعف سيره الى الله جل وعلا. بل اذا كثرت الذنوب والمعاصي -

00:08:10

ثم رانت على هذا القلب فافسدته على صاحبه. ان هذا القلب لن يصل الى الله واي شقاء واي حرمان حينما لا يصل قلبك الى الله انت

ما هو مبتغاك من هذه الدنيا - 00:08:47

ما الذي تريده تريد ان تصل بقلبك الى الله جل وعلا ومن شروط هذا الوصول ان يكون القلب سليماً. فاحرص يا رعاك الله على سلامة

قلبك. قلت ان وجدت امراً - 00:09:11

يصلح به القلب فالزمه واياك ان تبارحه او ان تغادره يمرض القلب ويعتل القلب فيمشي مشية الاعرج بل لعل السير ينقطع به ثم لا

يكمل الوصول ثم ماذا ان لم يصل قلبك الى الله - 00:09:27

فانه وصل الى الجحيم اعاذنا الله واياكم اسأل الله السلامة والعافية لذلك احبتي الكرام اغتنموا هذه الكليمة من ابن القيم انصح

نفسى والسامعين بلزوم مجالس العلم مجالس القرآن مجالس الذكر مجالس التفسير - 00:09:55

المجالس التي يرتفع اصحابها المجالس التي بها تحلق القلوب في المألى الاعلى ان امثال هذه المجالس يا كرام لما يحصل فيها من خير

ونفع ان صدقنا الله جل وعلا ولم ير الله في قلوبنا ولم ير الله في قلوبنا قصداً اخر - 00:10:20

فاننا سنحلق بقلوبنا هذه في المألى الاعلى لذلك احرص في زمن الغربة وزمن الكربة في زمن الغفلة في زمن الضياع احرص على

مجالس العلم التي تصلح وتصلح فيها القلوب يا كرام - 00:10:47

ربنا جل وعلا لما بين ان الكافر لا وزن له ولا قدر له ولا شيء له اشار سبحانه وقال ذلك جزاؤهم العاقل الذي يعرف العربية وطوائفها

يعرف لغة العرب للوهلة الاولى - 00:11:09

يكاد يخطئ لسانه فيقول ان السياق يقتضي ان تكون الاية اولئك جزاؤهم جهنم بما كفروا لكن الاية ليست هكذا يا كرام الاية صدرت

باسم اشارة وهذا الاسم للبعيد ولا يدل على جمع - 00:11:43

لعقلاء فقال ذلك جزاؤهم معنى الاية يا كرام ان الله جل وعلا يشير الى جميع المذكورات من الوان العذاب واصنافه والخسارة

والحرمان المذكور فيما سبق من ايات ذلك تشمل يا مسلم كل ما ذكره الله - 00:12:14

من خسارة وحرمان تصيب اهل الكفر والعياذ بالله قال ذلك كل ما ذكرته من قول فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً. ومن قوله الاخسرين

اعمالاً هذا كله جزاء من؟ جزاء الكافرين يوم القيامة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:12:42

ذلك العاقل حينما يقرأ هذه الاية ويسمع الله جل وعلا يقول ذلك جزاؤهم. ينبغي ان يذهب قلبه الى تلك المذكورات من الاشياء

المشار اليها في الايات السابقات حتى يستشعر مقدار الحرمان الذي يصيب اهل الكفر والعصيان - 00:13:05

اخوة ونحن نتحدث عن سلامة القلوب لا يمكن ان تسلم هذه القلوب ان لم تستحضر عظمة الله وعذابه وعقوبته وجحيمه وناره العبد

البعيد الغافل الذي لا يستشعر العذاب والعقوبة لا يمكن ان يستفيق قلبه. وان يستقيم حاله - 00:13:28

لذلك يا مسلم تأمل ما اكثر الايات التي جاءت فيها الاشارات من العذاب والجحيم والى الرحمة والنعيم كذلك لكني اقول هذا يا كرام.

حتى لا تصاب القلوب بغفلة فتصدأ كما قال الامام ابن القيم - [00:14:02](#)

لما قال صدأ القلب في امرين بالغفلة والذنوب وجلاؤه في امرين بالتوبة والاستغفار العبد يذنب ثم يغفل عن ذنبه. ثم لا يتوب من ذنبه ولا يستغفر ثم يقدم على ربه جل في علاه - [00:14:22](#)

بذنوب عظيمة توبقه وتدخله نار جهنم. اعاذنا الله واياكم منها جميعا يا كرام قلنا يشير الله جل وعلا بقوله ذلك الى كل ما ذكر من عذاب وخسارة تصيب الكافر يوم القيامة - [00:14:45](#)

قال ذلك جزاؤهم جهنم الله جل وعلا يا كرام يجازي الكافر بكفره نارا يوم القيامة وكان لنا في هذا المسجد قبل ايات قليلة وقفة مع النار تكلمنا عن اسمها وعن رسمها - [00:15:04](#)

وعن وصفها وعن حال اهلها طعامهم شرابهم صراخهم وعويلهم ندائهم واستغاثاتهم وقفنا وقفة مطولة لكني اليوم ساقف مع امر ركزت عليه هذه الاية الله جل وعلا قال ذلك جزاؤهم جهنم. لماذا؟ بما كفروا - [00:15:35](#)

بسبب كفرهم كفروا بالله جل وعلا ثم انهم يا كرام انطوت قلوبهم على مرض خطير هذا المرض وقفنا معه ذكره الله جل وعلا تبين ان اصحاب النار البعيدين الخاسرين اتخذوا - [00:16:06](#)

ايات الله ورسله ماذا؟ هزوا وقفنا يا كرام مع الاستهزاء الاستهزاء مرض النفاق سمة الكفار هذا الجرم العظيم هذا الناقذ من نواقض الاسلام هذه الخلعة الذميمة التي اشار القرآن اليها - [00:16:40](#)

الله بين انهم كفروا لكن تنبيهها على شؤم هذه المعصية ذكرها مع انها داخله في جملة الكفر يا كرام لكن لما افردنا الله بالذكر لانهم اتخذوا الرسل والايات هزوا لقبيحها - [00:17:22](#)

ولان هذه الخلعة والعياذ بالله لا تزال تنتشر ولا تزال اقوام يتوارثونها وانا لله وانا اليه راجعون الاستهزاء ما هي صورته؟ وما هي عقوبته؟ وما هو حكمه وماذا تصنع - [00:17:45](#)

مع المستهزين اقول مستعينا بالله احبتي الكرام اخرج ابن كثير وغيره من المفسرين والمحدثين باسانيدهم عن جمع من الصحابة ابن عمر وعمار في اخرين ودخل حديث بعضهم ببعض وسأسوقه مختصرة - [00:18:12](#)

قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك وتنبه يا عاقل فان القوم البعيدين ذمهم الله بهذه المعصية فايك ان ينطوي قلبك عليها ثم تكون من الخاسرين - [00:18:47](#)

قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وانطلق معه الصحابة ومن جملة الذاهبين معه نفر من اهل النفاق اعاذنا الله واياكم منهم واطلقوا السنتهم كعادة اهل النفاق في كل زمان - [00:19:06](#)

اطلقوا السنتهم في الصالحين ذما وقدحا وارجافا وتخويفا فتارة يقولون اتحسبون ان جلاذ بني الاصفر كجلاذ العرب يخوفونهم من الروم يعني تظنون ان القوم الذين انتم مقبلون عليهم كالعرب الذين كنتم تقتلونهم فيما مضى - [00:19:33](#)

بدأوا ييثون الرعب والارجاف في قلوب اهل الايمان والتوحيد ثم يا كرام قالوا مقاتلتهم تلكم المقالة الشنيعة التي وصفها الله جل وعلا في ايات في سورة التوبة يقول الرواة كان نفر من المنافقين ثلاثة او اربعة - [00:20:04](#)

في مجلس لهم فقالوا وانا اريد من كل واحد منكم ان ينتقل بخياله وفكره الى مقالات اهل النفاق اليوم في طعنهم باهل الاستقامة قال المنافقون ما رأينا مثل قرآننا اليوم - [00:20:38](#)

ويقصدون بالقراء صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما رأيناك قرآننا اليوم اكذب السنة وارغب بطونا واجبن عند اللقاء تأمل يا رعاك الله ذم المنافقون وهم المذمومون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونعتوهم بنعوت - [00:21:04](#)

شنيعة قبيحة لا ينبغي ولا يليق ان تذكر في اراضي للناس فضلا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تأمل ماذا قالوا. ما رأينا مثل القراء اليوم. يعني هؤلاء الصحابة اهل كذب - [00:21:35](#)

واهل جبن واهل اكل وطعام وشراب هذه المقالة التي لا نزال نسمعها الى اليوم لكن بقلوب اخر وبصورة اخرى ينعت اهل الاستقامة واهل التدين لانهم اهل اكل ونكاح ونوم تأمل - [00:21:52](#)

ماذا انزل الله فزع رجل منهم انكر عليهم مقاتلتهم ثم انبأهم او خوفهم بان الله سينزل فيهم اية سينزل فيهم قرآنا يتلى الى يوم القيامة وقال ابن كثير ان هذا الرجل - 00:22:19

كان اسمه مخشن ابن حمير مخشن ابن حمير انكر مقاتلتهم اصابهم شيء من الخوف فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار - 00:22:52

يا عمار ادرك القوم فقد احترقوا ادرك القوم فقد احترقوا لا تظن الكلمة السهلة التي تخرج من لسانك تستهزئ بها بالله تستهزئ فيها بالله او بالقرآن او بالسنة او بالصلاة او بالحج سهلة عند الله - 00:23:20

تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم قال ادرك القوم فقد احترقوا جاء عمار اليهم سألهم عن مقاتلتهم فهرولوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهرولة مخشن معهم يعتذرون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

واحدهم وكبيرهم ورأسهم يقول ابن عمر يمسك بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يكلمه. ولا يلتفت اليه وهو يقول اي الرجل يا رسول الله انما كنا نخوض - 00:24:14

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز ان يقول قل ابالله واياته ورسوله كنتم ماذا؟ تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نغفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا - 00:24:33

قال المفسرون ان الذي عفا الله عنه هذا الرجل الذي انكر عليهم هذه القصة وهذه الآية اجعل واحد منا يا كرام يفزع قلبه ويضطرب حينما يسمع مقالة استهزاء او كلمة فيها ضحك وسخرية وتندر - 00:24:57

بالاسلام بالقرآن بالسنة بالصحابة باي شيء من هذا الدين العظيم ذلك يا كرام اجمع العلماء ونقل غير واحد منهم الاجماع على ان المستهزئ بالدين جادا كان او مازحا كافر بالله اعاذنا الله واياكم من الكفر كله - 00:25:26

الحذر الحذر يا اخوة نكتة غرفة مزحة كلمة نتكلم فيها عن الملائكة نتكلم فيها عن الله بعض الناس لا يحلو لهم التنكيت الا بذكر الله جل في علاه وتعالى وتقدس في ال سماء - 00:25:56

ولا يطيب مجلسهم الا بالسخرية والتندر اما بالصحابة واما بالاحاديث واما بغير ذلك وسنذكر الوانا وصورا من الاستهزاء لذلك احذر يا مسلم من هذا الجرم الشنيع ذكر المفسرون ان هذا الرجل الذي انكر عليه مقاتلتهم - 00:26:23

غير اسمه فسمى نفسه عبدالرحمن يقول عكرمة ثم سأل الله جل وعلا ان يموت شهيدا وان لا يعرف احد خبره سأل هذا الرجل الله جل وعلا ان يموت شهيدا تأملوا وما خاض معهم - 00:26:53

لكن يشعر بالذنب انه كان في مجلس طعن فيه بالاسلام غمز فيه باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسأل الله ان يميته شهيدا في ارض لا يعرف خبره احد حتى لا يقال هو يقول حتى لا يقول احد انا غسلت - 00:27:27

وانا كفنت وانا دفنت لا يريد ان يشارك فيه احد ثم يقول عكرمة فخاض هذا الرجل الجهاد مع المسلمين في حروب الردة في اليمامة ووجدنا كل من استشهد الا هذا الرجل - 00:27:53

لم نعثر له على خبر ونحن نقول بعيدا عن صحة اسناد القصة او عدمه العبد الذي يصدق الله الله يستر شيخ الاسلام ابن تيمية له كلمة جميلة يقول فيها ما صدق الله عبد الا صنع الله له - 00:28:18

ما صدق الله عبد الا صنع الله له. اصدق الله في ان في انك تريد ما عنده وانك تريد الجنة وانك تريد نصرة الاسلام. وانك تريد الاستقامة. والله لن يردك الله ولن يضيعك - 00:28:47

لكن اهم شيء ان تكون صادقا مع الله جل وعلا نقول ايها الاحبة ما هي صور الاستهزاء حتى لا نقع فيها وحتى نجتنبه اولاً من اقبح صور الاستهزاء الاستهزاء بالكتاب والسنة - 00:29:09

ان يستهزئ العبد بكلام الله او بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسخر منه ان يكذبه ان يتندر به ان يجعله مصدرا للضحك واللعب كما نسمع اليوم من مقالات اهل الاحاد - 00:29:33

واهل الانحراف كيف يطعنون بالقرآن ويطعنون بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يا كرام من اقبح انواع الاستهزاء ان يستهزأ

العبد بكلام الله او بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:02

وفي هذا الباب اعني باب الاستهزاء باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الامام خطيب البغدادي وابن القيم قصصا عجيبة يا كرام للمستهزئين منهم رجل كان يستهزئ باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فيكذبها - 00:30:24

كان يصنع كثير من الناس اليوم فمرة رأى مجموعة من طلبة العلم مسرعين الى مجلس علم وقال مستهزئا على رسلكم حتى لا يطان احد منكم اجنحة الملائكة هذا ماذا يقصد يا اخوة؟ - 00:30:53

يقصد حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع حديث صفوان هو يستهزئ بهذا الحديث يقول لهم على مهلكم ليظعن احدكم الملائكة اجنحة الملائكة - 00:31:27

يقول الراوي والخبر عند خطيب البغدادي وغيره قال فما اكملها حتى مات في مكان في محله وفي مكانه ونحن لا نستغرب ابدا لاننا نعتقد اعتقادا جازما ان الله على كل شيء - 00:31:50

قدير وان الذي يستهزأ بدينه فالله منتقم منه اقيس على هذا الحديث يا كرام احاديث كثيرة جدا وقصص يشيب لها شعر رأس ولا تدل الا على قلة ديانة منها معاني ما كنت اريد ان اقولها - 00:32:08

لكن لامر وقع معي تشبه هذا الكلام الى حد ما ساعدت بهذه القصة التي ذكرها غير واحدة رجل كان يستهزئ بالسواك استهزء بهذه السنة المحمدية المطهرة التي امتدح النبي صلى الله عليه وسلم فاعلها والمحافظ عليها - 00:32:38

وكان رجل من اهل الفسق والفجور. يسخر بكل شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. من ذلك السواك ومن سخريته بالسواك يا كرام انه كان يقول هذا السواك ينبغي ان يوضع في الدبر اعزكم الله - 00:33:07

هذا الكلام الذي اشمأزت منه اسماعكم لك ان تتخيل ان رجلا قاله اي قلب هذا؟ يسخر بالسواك كالذي يسخر باللحية وكالذي يسخر بالثوب القصير وكالذي يسخر بمن يصلون جماعة وكالذي يسخر باهل استقامة واهل الديانة - 00:33:31

يقول يا اخوة من يذكر الخبر لان هذا الرجل ولد له بعد شهور تسعة ولد على هيئة الفأر ثم مات هذا المولود وهذا الولد وهذا الوالد ونحن لا نستغرب كما قلت لكم - 00:34:01

الله الذي مسخ اقواما قردة وخنازير قادر جل في علاه وانا قلت لكم هذا الكلام لشيء كان يقع معنا ايام الدراسة في احدى الجامعات عندنا في محاضرة من المحاضرات احد الاساتذة هدام الله - 00:34:22

والله يعني قال كلاما قريبا من هذا عن السواك وكان يقول عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كلاما اشد وانكى من مقالة المنافقين حتى اني لاذكر تلك الحروف القبيحة - 00:34:53

التي قالها في حق سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه لا لشيء فقط لانه مثقف ولانه يحمل شهادة علمية ودرجة يبيح له ذلك ان يتكلم فيما لماذا في القرآن في السنة في الصحابة الذين باعوا ارواحهم رخيصة في سبيل هذا الدين؟ الذين لولا الله ثم اصحاب النبي

- 00:35:17

لكان كثير من المسلمين اليوم يعبدون الابكار والاحجار والاشجار يأتيتك رجل ما قدم للاسلام شيئا ثم يطعن بهؤلاء ويا المزور خر وانا لله وانا اليه راجعون. نقول يا كرام ايضا - 00:35:46

من مظاهر السخرية والاستهزاء السخرية لرجال الدين برجال الدين ومصطلح رجال الدين عمدا قلته وان كان مصطلحا كما يقولون مقتبسا من كلام اعدائنا لم لان الذي يقرأ منكم في كتاب بروتوكولات علماء صهيون - 00:36:05

يجد بالحرف ان من اهدافهم اسقاط صورة رجال الدين من اعين الناس حتى لا يتمكنوا من ايصال رسالتهم ويقول الكاتب وبذلك تكون قد ازلتم عقبة كؤودا في طريق مشاريعكم حينما تسقط القدوات - 00:36:34

ويكون الصحابة والتابعون وعلماء هذه الامة لا شيء في اعين الناس ماذا سيتبع الناس يسمعون كلام من كلام اهل الزندقة واللاحاد او اهل الفن والرقص والطرب والله المستعان لذلك يا كرام انظر في القصة التي ذكرناها - 00:37:07

هؤلاء نفر طعنوا في الصحابة فنطق القرآن بكفرهم لذلك الاستهزاء باهل الدين في السخرية منهم عظيم نسأل الله السلامة والعافية

الحذر الحذر يا اخوة ان يعادي الواحد منا وليا من اولياء الله - [00:37:33](#)

الله جل وعلا يقول كما في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب من منا يقوى علاء ان يحارب الله جل وعلا يعادي

اولياء الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:37:59](#)

كذلك يا اخوة من مظاهر السخرية وهي كثيرة والاستهزاء ان يسخر الانسان ويستهزئ في شيء من احكام الدين كالصيام مثلا كالقيام

كالحج العمرة كاللاضحية بغيرها من احكام وشعائر هذا كله - [00:38:17](#)

يدل على قلة ديانة اليوم ما ان يعلن رمضان حتى تخص جواتنا بالرسائل التي كلها سخريه واستهزاء وضحك عن هذه الشعيرة ما

ان يقترب عيد الاضحى حتى وتنتشر تلكم الصور - [00:38:50](#)

قلت لكم التعليقات التي فيها استهزاء وتندر وسخرية بهذه الشعيرة العظيمة الى غير ذلك من صور السخرية والاستهزاء. اذا حذاري يا

كرام من ان يسخر الواحد منا ويستهزئ بشيء من احكام الدين - [00:39:11](#)

كبيرا كان او صغيرا ولا شيء صغير في احكام الاسلام والناس فيما مضى كان الواحد منهم يتورع اشد الورع من ان يتكلم في الاسلام

حتى اثر عن هارون الرشيد انه كان يقول لاصحابه - [00:39:34](#)

ما تتكلم في الكتاب ولا في السنة ولا في الاسلام ثم ما دونه اهون كل شيء عدا اشياء تتعلق بالاسلام امره هين يتكلم الانسان بالاسلام

بالدين ان تصبح مشكلة الامة - [00:39:59](#)

الخمار وتغطية الوجه ولا احد يلزم او يغمز الفاجرات البعيدات او المتساهلات ثم لا يبقى مشكلة لنا نتكلم فيها الا اللباس الاسلامي

هذا ان دل على شيء يا اخوة يدل على امراض في القلوب نسأل الله السلامة والعافية - [00:40:22](#)

كذلك يا اخوة من مظاهر الاستهزاء ان يسخر الانسان وان يستهزئ وان يستقل المشاريع الخيرية والمناشط الدعوية مجلسكم هذا قد

ينظر ناظر الينا فيقول سيرجعون الاقصى بهذا المجلس هذه الكلمة ترونها - [00:40:53](#)

هذه من السخرية والاستهزاء الذين يلزمون المتطوعين من المؤمنين ايش؟ الصدقات المتصدق يسخرون منهم بصدقة كبيرة والذي لا

يقدم شيئا او شيئا يسيرا. والذين لا يجدون الا جهدهم. كذلك يسخرون يسخرون. نقول نعم ان - [00:41:28](#)

مثال هذه المجالس هي الخطوة الاولى في استرجاع الاقصى ان الاقصى لن يعود بسخريتك واستهزائك نحن نفعل ونقدم ونحاول ان

نعيد الامة الى المنهج الصحيح والكتاب والسنة ان نحيا في الامة روح الجهاد - [00:41:52](#)

ان نوقظ الهمم حتى تعود الامة الى القمم اما انت ماذا تقدم وماذا تصنع؟ ماذا تقول فقط تخذل كما قلنا ترجف وتضعف الهمم وما

اكثر ابواق النفاق اليوم يا اخوة - [00:42:13](#)

لذلك كل واحد منكم ان كان له هم ورسالة لا تستمع الى المخذلين والمثبطين مهما علت اصواتهم امضي اصدق الله وما عليك الا ان

تبذل الاسباب والثمرة عند الله جل وعلا - [00:42:37](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم اعوانا واسبابا لنصرة هذا الدين انه ولي ذلك والقادر عليه يا كرام بعد ان

تكلمنا عن الاستهزاء وحكمه وصوره اختتم مقالتي هذه - [00:43:04](#)

ما الواجب علي وعليك؟ اذا كنا في مكان فيه سخريه واستهزاء ما الواجب علينا ان تبقى جالسا وفلان يتكلم ويطعن ويسخر

ويضحك ويضحك الناس او ماذا نقول اولا يحرم عليك ايها المسلم - [00:43:36](#)

ان تجلس في مجلس فيه سخريه واستهزاء والله جل وعلا بين ان العبد يحرم عليهم ان يجلس في مكان يستهزأ فيه ويسخر حتى

ينقطع هذا الكلام او يتغير هذا المقال - [00:44:02](#)

وقد نزل اليكم ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها ايش فلا تقعدوا معهم. حتى تخوضوا. ثم ماذا قال انكم اذا بعض الناس يا

اخوة من الفضلاء والاخير - [00:44:32](#)

ما يتكلم لكنه لا ينكر استمر يجامل على حساب ماذا ليس بدينه. الله عز وجل يقول انكم اذا مثلهم. نسأل الله السلامة والعافية ثم

تذكر قصة ذاك الرجل الذي انكر المقالة كيف رفعه الله - [00:44:54](#)

وتاب الله عليه وعفا عنه لانه ان لم تنكر وبقيت جالسا تخشى ان يعمك العذاب والعقوبة نسأل الله السلامة والعافية اذا هذا الواجب الاول الواجب الثاني يا كرام ان تنكر - [00:45:11](#)

هذا الكلام وان تبرأ الى الله جل وعلا من هذه المقالة تنبه يا اخي لا يجوز ان تتكلم في القرآن ما يجوز ان تضحك الناس وان تتكلم عن الصلاة عن السواك عن الصيام عن اي شيء من الاسلام - [00:45:34](#)

لا يجوز فانك اذا انكرت المنكر ايها المسلم كنت سببا في انتشار الخير لكنك اذا السكاء استسلمت وسكنت ورفعت الراية هذا الذي يتكلم متى سيسكت قد يكون انسانا جاهلا يحتاج منك ان تعلمه. ان تنير له الطريق - [00:45:52](#)

ان تدله على الحق وانا اقول ختاماً لهذا الوقفة الاولى لهذه الوقفة التأملية في هذا الدرس معرض الاستهزاء لا ينكر واحد منكم انه منتشر تغوص به مجالسنا وجوالاتنا واسواقنا واماكن اجتماعنا - [00:46:16](#)

لذلك يحتاج منا يا اخواني وقفة صارمة نعظم فيها الله ونعظم كتابه ونعظم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ونعظم اصحابه لا نسمح لاحد ان يتكلم في القرآن او يتكلم في السنة - [00:46:43](#)

ان يضحك الناس عن القرآن والسنة او على اي شيء من مظاهر هذا الدين وان نبث في الناس وان نعلمهم ان الاستهزاء كفر نسأل الله السلامة والعافية نص القرآن وكما اجمع عليه - [00:47:04](#)

العلماء كما ذكرنا وان المستهزيه يا كرام عاقبة امره شرا عاقبة امره ساذكر لكم بعد الاذان امرين من عقوبات التي رتبت على من يستهزئ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:47:25](#)

ان يعيدنا واياكم من الاستهزاء كله وان يطهر قلوبنا والسنتنا منه وان يرزقنا تعظيمه تعظيم دينه وشرعه انه ولي ذلك والقادر عليه الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد - [00:47:58](#)

وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم الدين وبعد احبتي الكرام نستكمل معكم حديثنا عن الاستهزاء بعد ان بينا خطر الاستهزاء وان المستهزء كافر بالله. نسأل الله السلامة والعافية - [00:48:15](#)

وبينا صور الاستهزاء ثم حذرنا منها حري بنا ان نذكر ختاماً لهذا الموضوع المهم جدا والذي هو منتشر في مجالسنا والله المستعان مهم ان نذكر شيئا من العقوبات التي اعدّها الله جل وعلا - [00:48:43](#)

المستهزئين ايها الاحبة الكرام العلماء يقولون ان الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل وهذه القاعدة الكبيرة جدا من قواعد هذا الدين خلاصتها ان الانسان يجازى بشيء من جنس العمل الذي كان يفعل له ويعمله - [00:49:12](#)

وهذه القاعدة ينزلها العلماء على مرض وجرم الاستهزاء فقالوا ان المستهزئ يعاقب بان يستهزأ به من لوازم الاستهزاء يا اخوة ان الانسان الذي يستهزئ بدينه يستهزئ بالقرآن والسنة يستهزئ بالصحابة - [00:49:43](#)

يستهزئ بكل ما يتعلق بهذا الدين من لوازم عقوبته ان يصبح هذا الرجل محلاً للاستهزاء. بمعنى يصبح اضحوكة يستهزئ به الناس ويسخر به الناس والله المستعان ويضرب العلماء على ذلك - [00:50:13](#)

الوانا وامثلة عجيبه غريبة من قصص المستهزئين الذين كانوا يستهزئون بالدين بشيء من شعائره فما اماتهم الله حتى استهزأ الناس بهم وسخروا منه من ذلك يا كرام والامثلة كثيرة لكن الحر تكفيه الاجارة - [00:50:38](#)

ويكفيها مثال واحد قيسوا عليه باقي الامثلة يعني نأخذ حديثاً واحداً يستهزأ منه الناس ويسخرون منه ثم نذكر لكم العقوبة المترتبة على ذلك اقيس عليه باقي الاحاديث ولا سيما يا كرام - [00:51:08](#)

ولا سيما يا ذوي الافهام الاحاديث التي قد اقول قد تردّها عقولكم او تتوقف في قبولها افهمكم ثم تضربها عرض الحائط كما يقولون وتستهزئ بها جاء في الصحيح عن نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:51:35](#)

المؤمن المؤمن حق الايمان منذ ان تقولوا ان تقول له جاء في الصحيح يقول سمعنا واطعنا اشرب النص كالماء لكن بعض الناس يتلجلج يتردد في القبول يأتي الصحيح يا اخوة - [00:52:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد المسلم اذا استيقظ من نومه ان يغسل يديه ثلاث مرات قبل ان يضعها في الاناء انسان عندو انا

فيه ماء يريد ان يغتسل من هذا الماء يغسل يتوضأ - [00:52:28](#)

يجب عليه ان يغسل يديه كم مرة؟ ثلاث مرات قبل ان يضع يديه الايمن؟ في الاناء والعلماء يقيسون عليها حتى الماء النازل من صنوبر الماء لابد ان يغسل تغسل يديك اول ما تبدأ بغسل يديك ثلاثة. الشاهد يا كرام - [00:52:48](#)

قال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث لان احذكم او لان احذكم لا يدري اين باتت يده الانسان ما يدري يده وهو نائم اين كانت حدث عالم بهذا الحديث في زمن مضى - [00:53:08](#)

فقام رجل من الذين يستهزئون بالدين يستهزئون بالنصوص مثل ما نسمع اليوم ما هذا الهبل والله سمعت من رجل والله كان يطلب معنا العلم يستهزئ بالدين هو يطلب العلم فما اماته الله حتى انسلخ من الاسلام كله نسأل الله السلامة والعافية - [00:53:28](#)
نسأل الله له الهداية لكن اقول لكم قام هذا الرجل فقال اما ادري اين تبيت يدي لم اغسل يديه ثلاث مرات انا اعرف اين تبيت يدي فوافق ان نام هذا الرجل - [00:53:55](#)

مع اصحابه يعني مع الذين كانوا معه في تلك الليلة معا ابتلاه الله يا كرام لانه لما استيقظ وجد يده قد ادخلها اكرمكم الله في دبره استهزأ بالاحاديث لا تحسبن الله غافلا - [00:54:14](#)

هذا يظن الامر والحول والقوة بيده هو بكل بساطة يستهزئ بالنصوص الشرعية فانظر كيف يبتلى. نسأل الله السلامة والعافية هذا فيما يتعلق بالدنيا اما قبيل قبيل الموت من عقوبات الاستهزاء يا اخوة - [00:54:40](#)
ان المستهزئ يختم له بخاتمة سيئة. نسأل الله السلامة والعافية صدقوني يا اخوة الطعان الهماز اللماز المستهزئ بالدين الذي لا يعظم الله حق تعظيمه. لا يعظم قال الله ولا قال رسوله صلى الله عليه - [00:55:04](#)

سلم ولا قال احمد ولا قال الشافعي ولا قال ابو حنيفة. بل ولا قال ابن عمر هذا ان لم يتق الله في نفسه فقد عرظ نفسه لخاتمة قبيحة نسأل الله السلامة والعافية - [00:55:24](#)

كم رأينا ممن سخرُوا بالنصوص ابتلاهم الله بمرض القلب ثمة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. من حديث ابي هريرة في الصحيحين خلاصة الحديث اذا وقع الذباب في اناء احذكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احد - [00:55:38](#)
وفي الاخر شفاء. هذا الحديث قامت قيامة الناس عليه ممن يحكمون العقول او يسخرون بهذه النصوص فماذا وقع لهم؟ نعرف منهم اقواما ماتوا على غير الاسلام. نسأل الله السلامة والعافية - [00:56:04](#)

والاخيرة وهي اقبح العقوبات يا اخوة ان المستهزئ استهزأ الله به ماذا تقول اقول لكم ان الذي يستهزأ بالدين يستهزئ الله به الله يستهزئ بهم تدرون كيف يستهزئ بهم يستهزأ بهم؟ - [00:56:24](#)

يوم القيامة باختصار شديد. حينما يضرب الجسر اهل النفاق والرياء. اهل السخرية والاستهزاء. الذين كانوا يتظاهرون والالتزام يسألون المؤمنين نورا. لان الله يعطي اهل الايمان نور. يمشون به على الصراط. على قدر اعمالهم وطاعاتهم. وهم لا نور لهم -

[00:56:48](#)

فيقول لهم اهل الايمان يقولون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. يعني النور اين؟ وراءكم. يستهزئون بهم اين؟ على الصراط ويرجعون يا اخوة ثم لا يجدون شيئا لا يجدون لا يجدون شيئا - [00:57:10](#)

فضرب بينهم بسور له باب الآية الشاهد يا كرام اياك اياك ان تكون صاحب سخرية واستهزاء بالدين فيصيبك ما اصاب المستهزئين اسأل الله رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا وان يغفر لنا ذنوبنا ويستر عيوبنا وان يغفر لنا جميعا وان يحفظنا بحفظه وان يرزقنا واياكم - [00:57:31](#)

تعظيم شرعه انه ولي ذلك والقادر عليه. في الحديث بقية هذا والله تعالى اعلى واعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:55](#)